

صيد الخاطر

131 - - فصل : تدبير الحق خير من تدبيرك .

من العجب إلحالك في طلب أغراضك و كما زاد تعويقها زاد إلحاحك و تنسى أنها قد تمنع لأحد
أمرين إما لمصلحتك فربما معجل أذى و أما لذنوبك فإن صاحب الذنوب بعيد من الإجابة فنظف
طرق الإجابة من أوساخ المعاصي و انظر فيما تطلبه هل هو لإصلاح دينك أو لمجرد هواك ؟ .
فإن كان للهوى المجرد فاعلم أن من اللطف بك و الرحمة لك تعويقة و أنت في إلحاحك
بمثابة الطفل يطلب ما يؤذيه فيمنع رفقا به .

و إن كان لصالح دينك فربما كانت المصلحة تأخيره أو كان صلاح الدين بعدمه .
و في الجملة تدبير الحق D لك خير من تدبيرك و قد يمنعك ما تهوى إبتلاء ليبلو صبرك فأره
الصبر الجميل تر عن قرب ما يسر .

و متى نظفت طرق الإجابة من أدران الذنوب و صبرت على ما يقضيه لك فكل ما يجري أصلح لك
عطاء كان أو منعا